Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واللانهائى، بين المدرك المعاين وما لا يمكن بلوغه. إنها الفوارق!، أدقق حتى أدرك مسارات كل تَطَلُّع تمَّ عبر تلك الطاقة، بل وألم بالانعكاس الواقع على الحدقتين. أصغى إلى أصداء شهيق وزفير لعابرين قدامى. أبلغ قاعة النجوى. مستطيلة، ممتدة، لا يتم الجلوس فيها إلا لفرد، بشرط أن يصمت، أن يتأمل أن يطرق متأملا، مدبراً فحص الأحوال، فإذا خرج عن هذا الحال اختفت.

القاعة التالية للمفاوضة. كان الإمام بلعرب بن سلطان اليَعْرُبى يجتمع فيها بمن جاء لمشاورته، أو نصحه، أو مفاوضته، لا يكون بمفرده رغم أنه يبدو للقادم، الغريب وحيداً، ذلك أن الحجرة محاطة بخندق يكمن فيه حراس أشداء مدربون على الظهور المفاجئ عبر الأبواب المتحركة المخفاة بأبسطة فارسية. يظهرون عند سماع صوت معين فلا يقدر على ردهم أحد.

مكثتُ وقتًا غير محدود فى قاعة النجوى، لا أظن أننى بلغتُ مكانًا فى شتى مرات ترحالى يجسد الإحساس بالعزلة كما أدركتُ فى تلك القاعة بعداً قصيّاً، ونأيا موغلاً، لم أعرف هذا التوحد بالصمت حتى فى أيام سجنى بزنزانة القلعة المعزولة، هنا تَنَبّتُ كافة الصلات. حتى لتكف الصور عن التدفق إلى الذاكرة، يتلاشى كل صدى.

دخول من باب، ودخول يليه، ما من خروج، لايتشابه ارتفاع